على الضمير المرفوع المتصل لوقوع الفصل بهُ وعلى ذلك انشده الشريف بين ظرف يتعلق بالفعل قبله ضارج مجرور بالاضافة وبين العبيّ معطوف على الاول واعراب مفرداته كالاول بعد ما مثلنا قد تقدم اعرابه في بيان لغته الا ان الظاهر ان لفظة ما زايدة فتامله والنشد في البابة :

الان قربت تهجونا وتشتمنا : فاذهب فما بك والايام من عجب

هذا البيت من ابيات الكتاب لنشده سيبويه وذكره ابن القصار في شرح شواهد المقرب والعيني لم ينسباه والشاهد فيه العطف على الضمير المتصل المحفوظ من غير اعادة الخافض ضرورة وعلى ذلك انشده الشريف وخالف في تعليل المنع فقيل المعطوف شريك المعطوف عليه فكل منهما يجوز ان يحمل على محل صاحبه فحيث تعكس المسئلة يصح العطف والا فلا كمسئلة مررت بك وزيد اذ لا يجوز بزيد وك اذ ليس للضمير ما يتصل به ورد بالمنع لان قولهم كل شاة وسخلتها بدرهم ورب رجل واخيه يصح العطف فيه وان كل سخلتها ورب اخيه وقيل انما امتنع لانه اما ان يعطف على جملة المجرور بجاره وكذلك لا يصح لان محله نصب واما على المجرور فقط وهو لشدة اتصاله كالجزء فكره العطف على ما هو كالجزء فتعين اعادة الخافض قلت ما ذكره ان المجرور وجاره في محل نصب خلاف ما تقدم للنحويين ان المجرور اذا تعلق بظاهر لا محل له على انك اذا امعنت النظر في هذه المسئلة وجدتها ليست من قبيل العطف على الضمير لان باعادة الحرف صار المجموع معطوفا على المجموع على ما سبق لمن ذكره قبل لا من عطف الاسم على الاسم اللغة قربت قال ابن القصار اي شرعت واخذت

من افعال

من افعال المقاربة كما تقول اخذت تفعل كذا انتهى قلت جوز العيني فيه وجهين احدهما ما تقدم والآخر ان لا يكون من افعال المقاربة ومن اجل ذلك جوز في اعراب جملة تهجونا الحالية وفي الحديث صفة هذه الامة في المتربة قربانهم دماءهم والمراد بالقربان مصدر من قرب يقرب اي تقربون الى الله باراقة دماءهم في الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح الابل والبقر والغنم والمقربة طريق صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب ومنه حديث من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله والمطربة هي الطرق الضيقة المنفرقة يقال طربت عن الطريق اي عدلت عنه تهجونا تقدم الكلام في معناه قريبا وتشتمنا الشتم معروف ويقال اسد شتيم اي كريه الوجه فاذهب من الذهاب وهو الانطلاق ومنه قوله تعالى فاذهب انت وربك والمراد به هنا امره بالطرد والبعد تحقيرا له وتصغير الشانه وفي الحديث كان اذا اراد ان يغوط بعد المذهب وفي النهاية هو الموضع الذي يغوط فيه هو مفعل من الذهاب عجب العجب معروف قال الزبيدي امر عجاب وامر عجيب وعجيب عاجب اي عجيب انتهى وفي الحديث عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل اي عظم عنده وكبر ذلك لديه قال في علم الله انا نما يتعجب الآدمي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء وقيل معنى عجب ربك من شاب ليس له صبوة والعجب بسكون الجيم العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب ومنه حديث كل ابن آدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)